فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار ونحو منه قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين قال عليه السلام انا امان لاصحابي قيل من البدع وقيل من الاختلاف
والفتن قال بعضهم الرسول صلى الله عليه وسلم هو الامان الاعظم ما عاش
وما دامت سنته باقية فهو باق فاذا اميتت سنته فانتظر البلاء والفتن
وقال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية ابان الله تعالى فضل نبيه
بصلوته عليه ثم بصلوة ملائكته وامر عباده بالصلوة والتسليم عليه والصلوة من الملائكة
ومنا له دعاء ومن الله رحمة وقيل يصلون يباركون وقد فرق النبي صلى الله عليه وسلم
حين علم الصلاة عليه بين لفظ الصلوة والبركة وسنذكر حكم الصلوة عليه وذكر
بعض المتكلمين في تفسير حروف كهيعص ان الكاف من كاف اي كفاية الله تعالى لنبيه
قال اليس الله بكاف عبده والها هدايته قال ويهديك صراطا مستقيما
والياء تاييده قال ايدك بنصره والعين عصمته قال والله يعصمك
من الناس والصاد صلوته عليه قال ان الله وملائكته يصلون على النبي
وقال تعالى وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه الاية اي وليه وصالح
المؤمنين قيل الانبياء وقيل الملائكة وقيل ابو بكر وعمر وقيل
علي رضي الله عنه وقيل المؤمنون على ظاهره

وذكر ابو بكر بن فورك ان بعض العلماء اول قوله عليه السلام وجعلت قرة عيني في الصلاة على هذا اي في صلاة الله علي وملائكته وامره الامة بذلك الى يوم القيامة

الفصل التاسع

فيما تضمنته سورة الفتح من كراماته

قال الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله يد الله فوق ايديهم وقد
تضمنت هذه الايات من فضله والثناء عليه وكريم منزلته عند الله تعالى
ونعمته لديه ما يقصر الوصف عن الانتهاء اليه فابتدا جل جلاله باعلامه بما قضاه له
من القضاء البين بظهوره وغلبته على عدوه وعلو كلمته وشريعته وانه مغفور له
غير مواخذ بما كان وما يكون قال بعضهم اراد غفران ما وقع وما لم يقع
اي انك مغفور لك وقال مكي جعل المنة سببا للمغفرة وكل من عنده
لا اله غيره منة بعد منة وفضلا بعد فضل ثم قال ويتم نعمته عليك قيل
بخضوع من تكبر لك وقيل بفتح مكة والطايف وقيل يرفع ذكرك في الدنيا
وينصرك ويغفر لك فاعلمه بتمام نعمته عليه بخضوع متكبري عدوه له وفتح اهم
البلاد عليه واحبها له ورفع ذكره وهدايته الصراط المستقيم المبلغ الجنة والسعادة
ونصره النصر العزيز ومنته على امته المومنين بالسكينة والطمانينة التي جعلها في
قلوبهم وبشارتهم بما لهم بعد وفوزهم العظيم والعفو عنهم والستر لذنوبهم وهلاك
عدوه في الدنيا والاخرة ولعنهم وبعدهم من رحمته وسوء منقلبهم ثم قال
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا فعدد محاسنه وخصايصه من شهادته على
امته لنفسه بتبليغه الرسالة لهم وقيل شاهدا لهم بالتوحيد ومبشرا لامته
بالثواب وقيل بالمغفرة ومنذرا عدوه بالعذاب وقيل محذرا من الضلالات
ليؤمن بالله ثم به من سبقت له من الله الحسنى ويعزروه اي يجلونه وقيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)